

قراءة تفسير آضواء البيان (996) - ربع يس (111) - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم. ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في هذه الحلقة نأتي على نهاية ما كتبه المؤلف - 00:00:03

في تفسير سورة المجادلة قال رحمة الله رحمة واسعة قوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله ما تضمنته هذه الآية الكريمة من اسناد انساء ذكر الله الى الشيطان ذكره تعالى في غير هذا الموضع - 00:00:24

قوله جل وعلا واما ينسينك الشيطان فلا تقعده بعد الذكرى مع القوم الظالمين وقوله تعالى فانساه الشيطان ذكر ربه وفي معناه قول فتى موسى وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره - 00:00:49

قوله تعالى ان الذين يحادون الله ورسوله اولئك في الاذلين ذكر جل وعلا في هذه الآية الكريمة ان الذين يحادون الله ورسوله داخلون في جملة الاذلين لا يوجد احد اذل منهم - 00:01:11

قوله يحادون الله ورسوله اي يعادون ويخالفون ويشاقون واصله مخالفة حدود الله التي حدتها وقوله في الاذلين اي الذين هم اعظم الناس ذلا والذل الصغار والهوان والحقارة وما تضمنته هذه الآية الكريمة - 00:01:35

من كون الذين يحادون الله ورسوله هم اذل خلق الله بينه جل وعلا في غير هذا الموضع وذلك بذكره انواع عقوبهم المفضية الى الذل والخزي والهوان كقوله تعالى الم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله - 00:02:05

فان له نار جهنم خالدا فيها. ذلك الخزي العظيم وقوله تعالى ان الذين يحادون الله ورسوله كما كتب الذين من قبلهم وقوله تعالى ولو لا ان كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب النار - 00:02:30

ذلك باهتم شاقوا الله ورسوله ومن يشاق الله فان الله شديد العقاب وقوله تعالى فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان ذلك باهتم شاقوا الله ورسوله ومن يشاق الله فان الله شديد العقاب - 00:02:54

ذلك فذوقوه وان للكافرين عذاب النار الى غير ذلك من الآيات قوله تعالى كتب الله لاغلين انا ورسلي ان الله قوي عزيز قد دلت هذه الآية الكريمة على ان رسول الله غالبون لكل من غالبهم - 00:03:16

والغلبة نوعان غلبة بالحججة والبيان وهي ثابتة لجميع الرسل وغلبة بالسيف والسنان وهي ثابتة لمن امر بالقتال منهم دون من لم يؤمن به وقد دلت هذه الآية الكريمة وامثالها من الآيات - 00:03:43

قوله تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصوروان وان جندنا لهم الغائبون دلت على انه لن يقتلنبي في جهاد قط لان المقتول ليس بغالب لان القتل قسم مقابل للغلبة - 00:04:06

كما بينه تعالى في قوله ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب الآية وقال تعالى انا لننصر رسلانا الآية وقد نفى عن المنصور كونه مغلوبا نفيا باتا في قوله تعالى ان ينصركم الله - 00:04:30

فلا غالب لكم وبهذا تعلم ان الرسل الذين جاء في القرآن انهم قتلوا قوله تعالى او كلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم وفريقا كذبتم وفريقا تقتلون وكقوله تعالى قل قد جاءكم رسول من قبلي بالبيانات وبالذى قلتم فلما قتلتتموهם - 00:04:52

انهم ليسوا مقتولين في جهاد وان نائب الفاعل في قوله وكأين من نبي قتل معه ربئون كثير. على قراءة قتل بالبناء للمفعول ان نائب

الفاعلي هو ربيون لا ضمير النبي - 00:05:23

وقد اوضحنا هذا غاية الايضاح بالایات القرآنية في سورة ال عمران الكلام على قوله تعالى وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير وذكرنا بعضه في الصافات الكلام على قوله تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين - 00:05:44

قوله تعالى لا تجدوا قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابنائهم او اخوانهم او عشيرتهم وردت هذه الاية الكريمة بلفظ الخبر والمراد بها الانشاء - 00:06:08

وهذا النهي البليغ والزجر العظيم عن موالة اعداء الله وايراد الانشاء بلفظ الخبر اقوى واوکد من ايراده بلفظ الانشاء. كما هو معلوم في محله ومعنى قوله يوادون من حاد الله ورسوله - 00:06:32

اي يحبون ويوالون اعداء الله ورسوله وما تضمنته هذه الاية الكريمة من النهي والزجر العظيم عن موالة اعداء الله جاء موضحاً في ايات اخر كقوله تعالى قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه - 00:06:56

اذ قالوا لقومهم انا براءة منكم واما تعبدون من دون الله. كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده وقوله تعالى محمد رسول الله والذين معه - 00:07:22

اشداء على الكفار رحمة بينهم وقوله جل وعلا فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزه على الكافرين وقوله تعالى وليجدوا فيكم غلظة وقوله تعالى يا ايها النبي جاحد الكفار والمنافقين - 00:07:43

واغلظ عليهم الى غير ذلك من الایات وقوله تعالى في هذه الاية الكريمة ولو كانوا اباءهم زعم بعضهم انها نزلت في ابي عبيدة ابن الجراح قائلاً انه قتل اباه كافرا يوم بدر او يوم احد - 00:08:12

وقيل نزلت في عبد الله ابن ابي المناق المشهور وزعم من قال ذلك ان عبد الله استاذ النبي صلى الله عليه وسلم في قتل ابيه عبد الله ابن ابي - 00:08:37

وقيل نزلت في ابي بكر وزعم من قال ذلك ان اباه ابا قحافة سب النبي صلى الله عليه وسلم قبل اسلامه فضربه ابنته ابو بكر حتى سقط وقوله او ابناءهم - 00:08:53

زعم بعضهم انها نزلت في ابي بكر حين طلب مبارزة ابنته عبد الرحمن يوم بدر وقوله او اخوانهم زعم بعضهم انها نزلت في مصعب بن عمير قالوا قتل اخاه عبيد ابن عمير - 00:09:15

وقال بعضهم من باخيه يوم بدر يأسره رجل من المسلمين وقال اشد علىه الاسر. واعلم ان امه ملية وستفديه وقوله او عشيرتهم قال بعضهم نزلت في عبيدة ابن الحارث ابن عبد المطلب - 00:09:37

وحمزة بن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهم لما قتلوا عتبة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة والوليد ابن عتبة في المبارزة يوم بدر وهم بنو عمهم لانهم اولاد ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف - 00:09:58

وعبده شمس اخوه هاشم كما لا يخفى وقوله تعالى اولئك كتب في قلوبهم اليمان اي ثبته في قلوبهم بتوقيفه وما تضمنته هذه الاية الكريمة من تثبيت اليمان في قلوبهم جاء موضحاً في قوله جل وعلا - 00:10:21

ولكن الله حب اليكم اليمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسق والعصيان. اولئك هم الراشدون فضلاً من الله ونعمته. الاية ايتها المستمعون الكرام بهذا ينتهي ما كتبه الشيخ العلامة محمد الامين الشنقيطي رحمة الله - 00:10:44

في تفسيره اذ وفاه اجله قبل تمامه وقد احسن تلميذه الشيخ عطية محمد سالم في اتمامه لامال الفائدة وتحقيق الانتفاع به محتذياً منه شيخه قدر الامكان ومستعيناً بما تقدم من كلام الشيخ في هذا الكتاب المبارك من قبل - 00:11:10

وبما املأه عليهم في الجامعة جزاهم الله خيراً واتاماً للفائدة وتحقيقاً للانتفاع بهذا العمل الكبير فاننا سنبصي ان شاء الله في قراءة ما تبقى من الكتاب كما اتمه الشيخ عطية محمد سالم - 00:11:32

ثم الجزء الاخير الذي كتبه الشيخ محمد الامين الشنقيطي واحال عليه كثيراً في هذا الكتاب وهو الجزء العاشر من المطبوع عنوانه دفع ايهام الاضطراب عن ايات الكتاب حتى يرتبط اخر عمل الشيخ رحمة الله باوله - 00:11:51

وستكون القراءة فيما تبقى كما كانت فيما مضى. باذن الله جل وعلا الا اننا سنذكر مع بداية كل حلقة انها قراءة من تتمة اضواء البيان
في ايضاح القرآن للشيخ محمد الامين الشنقيطي - [00:12:12](#)
حتى نلقاءكم في لقاءنا القادم ان شاء الله نستودعكم الله السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:12:31](#)